# المؤسسات غير الربحية وغير الهادفة للربح: تحليل مقارن للمفهوم في الأبحاث المنشورة وأثره على القياس والإفصاح المحاسبي

ورقة بحثية | نوفمبر 2026

**أحمد محمد هشام محمد عبد الغني المحلاوي**

**ملخص**

تقارن الورقة بين تعبيرات «غير الربحية» و«غير الهادفة للربح» و«غير التجارية» كما ترد في الأبحاث المنشورة والمصادر المرجعية الدولية. وتخلص إلى أن المصطلحين الأولين يُستخدمان عادةً لمفهوم واحد جوهره قيد عدم توزيع الأرباح على المالكين، وأن التمييز بينهما شائع في الممارسة الأمريكية وغير مبني على بحوث محكّمة، وأن «غير التجارية» وصف لطبيعة النشاط قريب من المصطلحين. ولا يغير اختلاف التسمية الحاجة إلى نظام محاسبي خاص يفرّق بين الأموال المقيدة وغير المقيدة ويركز على المساءلة.

## المقدمة والمشكلة والأهداف

تتداول الأدبيات المحاسبية العربية ثلاثة تعبيرات للإشارة إلى كيانات لا تهدف إلى توزيع الأرباح على مالكيها: «المنشآت غير التجارية» و«المؤسسات غير الربحية» و«المؤسسات غير الهادفة للربح». ويظهر هذا التعدد في العناوين والمراجع نفسها، بينما يدور النقاش عادةً حول أمثلة هذه الكيانات دون توضيح ما إذا كانت التعبيرات الثلاثة تعني الشيء ذاته.

### أسئلة الورقة

وتتلخص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- هل الفرق بين «غير الربحية» و«غير الهادفة للربح» فرق في الجوهر أم في الصياغة فقط؟
- ما موقع «غير التجارية» منهما؟
- هل يترتب على الفرق، إن وُجد، أثر على المحاسبة؟

### الهدف والمنهج

ويهدف البحث إلى:

1. رصد التعريفات الواردة في الأبحاث المنشورة والمصادر المرجعية الدولية.
2. المقارنة بين الاتجاهين في الأبحاث: اعتبار المصطلحين مترادفين، والتمييز بينهما.
3. توضيح موقع تعبير «غير التجارية» من المصطلحين.
4. استخلاص الانعكاسات المحاسبية للتسمية.

## ما تقوله المصادر المرجعية عن المصطلحين

تعرّف الأمم المتحدة المؤسسات غير الربحية (NPIs) بأنها كيانات قانونية أو اجتماعية أُنشئت لإنتاج سلع وخدمات، ولا يسمح وضعها بأن تكون مصدراً للدخل أو الربح أو أي مكسب مالي للوحدات التي تؤسسها أو تسيطر عليها أو تموّلها (الإسكوا، عن نظام الحسابات القومية 2008). والقاموس نفسه يعطي مقابلها العربي «مؤسسات لا تهدف إلى الربح» ومرادفها «مؤسسات غير ربحية»، أي أنه يتعامل مع التعبيرين باعتبارهما مصطلحاً واحداً.

ويسير المكنز العربي لليونسكو في الاتجاه نفسه: المصطلح المفضل «منظمات غير هادفة للربح»، ومن مدخلاته البديلة «منظمات غير ربحية» (مكنز اليونسكو). أما موسوعة المعرفة فتشير إلى وجود إشكالية في التسمية بين الخبراء، فبعضهم يستخدم Non-profit وآخرون يستخدمون Not-for-profit، وترى أن الضوابط الأخلاقية والقانونية على توزيع الأرباح هي ما يميز هذه المنظمات عن المشروعات التجارية، فهي لا تصدر أسهماً ولا تدفع أرباحاً (موسوعة المعرفة).

ويُستفاد من ذلك أن المعيار الجوهري المشترك هو قيد عدم توزيع الأرباح على المالكين أو المؤسسين، وليس غياب الربح نفسه. ولهذا يلفت محاسب أمريكي إلى أنه يتجنب لفظ nonprofit لأنه قد يوحي بأن الكيان لا يُسمح له بتحقيق ربح أو أنه يخسر باستمرار، بينما الفارق القانوني قائم على من يملك حق الأرباح (BEC CPAs). فعبارة «غير هادفة للربح» تنفي الغاية، وعبارة «غير ربحية» قد تُفهم على أنها تنفي النتيجة.

ويتفق هذا مع ما تقرره الأدبيات القانونية والاقتصادية المحكّمة. فقد عرّف هانزمان (Hansmann) المنظمة غير الربحية بأنها التي يُمنع عليها توزيع أرباحها أو صافي عوائدها على الأفراد الذين يسيطرون عليها، كالمديرين والأعضاء، وأوضح أن ذلك لا يعني أنها ممنوعة من تحقيق فائض (Hansmann, 1981). وسمّى هذا الشرط «قيد عدم التوزيع» (nondistribution constraint)، وهو يضمن إعادة الفوائض إلى رسالة المنظمة بدلاً من توزيعها على مالكين خاصين (Hansmann, 1980). أي أن المعيار المعتمد في هذه الأدبيات هو القيد على التوزيع، لا اختلاف التسمية.

## هل يوجد فرق فعلي؟ اتجاهان في الأدبيات

### الاتجاه الأول: مصطلحان لمفهوم واحد

يتبناه المصدران المرجعيان السابقان، ويسير عليه عدد من الدراسات المحاسبية. فدراسة السيد (2019) تتناول المشكلات المحاسبية للمنظمات التي «لا تهدف إلى الربح» وتعالج فيها التبرعات والقوائم المالية والاستثمارات وتحويل الأصول والاندماج والاستحواذ، دون تمييز بين فئة «غير ربحية» وفئة أخرى (السيد، 2019). والمعيار الأمريكي نفسه (ASC 958) يحمل عنوان «كيانات غير هادفة للربح» Not-for-Profit Entities، ويضع قواعد المحاسبة للمنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة (Chisacova, 2025)، أي أن واضع المعايير استخدم المصطلح الأوسع غطاءً للجميع.

### الاتجاه الثاني: تمييز شائع في الممارسة الأمريكية

تميّز مصادر الممارسين الأمريكيين بين الاثنين من زاويتين: الغرض والوضع القانوني، كما يلخص الجدول التالي:

**الجدول (1): مقارنة بين «غير الربحية» و«غير الهادفة للربح» في مصادر الممارسين الأمريكيين**

| وجه المقارنة | Nonprofit (غير ربحية) | Not-for-profit (غير هادفة للربح) |
|---|---|---|
| **الغرض** | خدمة الصالح العام وقضية اجتماعية أو تعليمية أو خيرية (IMANA) | قد تخدم أعضاءها أو غرضاً مشتركاً، مثل اتحادات الملاك والأندية (UpCounsel) |
| **الوضع القانوني والضريبي** | كيان قانوني مستقل وإعفاء ضريبي (IMANA) | يمكنها التقدم للإعفاء لكن بمعايير ومزايا مختلفة (Global Sources) |
| **الإفصاح للجمهور** | ملزمة بإتاحة بياناتها المالية (IMANA) | غير ملزمة بالإفصاح العلني (Sage) |
| **مصادر التمويل** | تبرعات ومنح وجمع أموال (eFinanceManagement) | إيرادات نشاط ورسوم عضوية، وقد تتلقى تبرعات أو لا (eFinanceManagement) |

وينبغي قراءة هذا التمييز بتحفظ لثلاثة أسباب: مصادره مدونات ومواقع ممارسين لا بحوث محكّمة، وهو مرتبط بالسياق القانوني والضريبي الأمريكي (مثل تصنيفات مصلحة الضرائب الأمريكية) فلا ينطبق تلقائياً على مصر، وهو غير موحد حتى بين أصحابه؛ إذ يرى محاسب أمريكي أن الفرق في وصف المصطلحين: الأول يصف النشاط (not-for-profit) والثاني يصف الكيان نفسه (BEC CPAs) (nonprofit).

## موقع «غير التجارية» من المصطلحين

يظهر تعبير «غير التجارية» في عنوان المادة التي تتناولها هذه الورقة، لكنه أقل تداولاً في الأدبيات الدولية. ومن الشواهد على استخدامه بالمعنى نفسه دراسة مولدوفية عن محاسبة المصروفات عنوانها بالرومانية «organizații necomerciale» (أي المنظمات غير التجارية)، وكلماتها المفتاحية الإنجليزية «non-profit organizations» (Taban, 2018)، فالتعبيران عندها لوصف الكيانات نفسها.

وخلاصة التحليل (من إعداد معد البحث) أن «غير التجارية» وصف لطبيعة النشاط: فهو لا يقوم على تبادل تجاري بقصد الربح، بينما يصف «غير الربحية» و«غير الهادفة للربح» الغاية من إنشاء الكيان. وهو بهذا قريب جداً من المصطلحين في الاستخدام المحاسبي. وتزيد دقة التصنيف أن نظام الحسابات القومية يضم تحت المؤسسات غير الربحية كيانات تسيطر عليها الحكومة وتقدم خدمات على أساس غير سوقي، وأخرى تقدم السلع والخدمات للأسر بأسعار مجدية أو مجاناً (الإسكوا)، ما يعني أن المظلة تتسع لأكثر من الجمعيات الأهلية. وتحديد المقصود بالضبط بتعبير «غير التجارية» نقطة تحتاج إلى مزيد من التأكيد.

**الجدول (2): موقع المصطلحات الثلاثة في المصادر**

| المصطلح | ما يصفه | موقعه في المصادر |
|---|---|---|
| **غير هادفة للربح Not-for-profit** | غاية الكيان: لا يُنشأ لتوزيع الأرباح | مصطلح مفضل في مكنز اليونسكو، وعنوان معيار ASC 958، وشائع في الأدبيات المحاسبية العربية |
| **غير ربحية Non-profit** | الكيان نفسه، وقد يوحي بنفي الربح | مرادف مدرج في اليونسكو والإسكوا، ويستخدمه الممارسون الأمريكيون للتمييز |
| **غير تجارية Non-commercial** | طبيعة النشاط: لا يقوم على تبادل تجاري بقصد الربح | يظهر في عنوان المادة وبعض الأبحاث (مثل دراسة مولدوفا)، وتحليل البحث يقاربه من المصطلحين |

## أنواع الكيانات وأمثلة عليها

تتنوع الكيانات التي تندرج تحت المصطلحات الثلاثة. فقد حددت دراسة عراقية منشورة في جامعة صلاح الدين أربع فئات من الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات، ودعت إلى نظام محاسبي يناسب طبيعة خدماتها (خوشناو وعبد الله، 2015):

**الجدول (3): فئات خدمات المنظمات غير الهادفة للربح وأمثلة عليها**

| نوع الخدمة | أمثلة |
|---|---|
| **اجتماعية** | جمعيات رعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة والأمراض المزمنة والمعاقين |
| **رياضية** | الأندية والاتحادات الرياضية |
| **ثقافية** | الجمعيات الثقافية والأدبية |
| **علمية** | الجمعيات العلمية والنقابات المهنية المتخصصة |

وتضيف مصادر الممارسين المستشفيات والجامعات والمؤسسات الخيرية ومجموعات الدعوة ومقدمي الخدمات المجتمعية (Global Sources).

## الانعكاسات المحاسبية لاختلاف المصطلحات

الأهم محاسبياً أن الاختلاف في الاسم لا يغير الحاجة إلى نظام محاسبي خاص. فدراسة خوشناو وعبد الله ترى أن هذه المنظمات تحتاج نظاماً محاسبياً يناسب طبيعة خدماتها. وتذكر دراسة سودانية عن تقويم النظام المحاسبي لهذه الوحدات أن اهتماماً متزايداً ظهر بتطوير نظامها المحاسبي لإحكام الرقابة على الأموال العامة وتقييم أدائها (مستودع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا). وتخلص دراسة العامري (2020) في البيئة العراقية إلى أن هذه المنظمات تعتمد على نماذج محاسبية إرشادية محلية مثل النظام المحاسبي الموحد دون أن يكون لها نظام محاسبي خاص بها، وتوصي بدليل محاسبي مقبول قبولاً عاماً يساعدها في إعداد تقاريرها وقوائمها المالية. وأوصت دراسة السيد بإصدار معايير محاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح تناسب البيئة المصرية، ودراسة إمكانية تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها عموماً (السيد، 2019).

وتظهر آثار عملية يتشارك فيها الكيان أياً كانت تسميته: تصنَّف الأصول في قوائمه إلى غير مقيدة ومقيدة مؤقتاً ومقيدة دائماً (وقف)، وتحل «قائمة الأنشطة» محل قائمة الدخل، ويكون التركيز على تتبع مصادر التمويل المقيد وإظهار المساءلة

أمام المانحين والجهات التنظيمية (قيود). أي أن ما يفرق عملياً بين كيان وآخر هو شكله القانوني ومصادر تمويله والتزاماته بالإفصاح، وليس أي من التسميتين.

## الخلاصة

تخلص المراجعة إلى أن الأبحاث المنشورة والمصادر الدولية تتعامل مع «غير الربحية» و«غير الهادفة للربح» كمصطلحين لمفهوم واحد، جوهره قيد عدم توزيع الأرباح على المالكين أو المؤسسين لا غياب الربح، وهو ما تؤكده الأدبيات القانونية والاقتصادية عند هانزمان. ويظل التمييز بينهما شائعاً في الممارسة الأمريكية وسياقها القانوني والضريبي، لكنه غير موحد وغير مبني على بحوث محكّمة. أما «غير التجارية» فهي وصف لطبيعة النشاط قريب جداً من المصطلحين. ولا يغير الاختلاف في التسمية الحاجة إلى نظام محاسبي خاص يفرّق بين الأموال المقيدة وغير المقيدة ويركز على المساءلة، وهو ما توصي به الدراسات العربية المذكورة.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية


السيد، عماد سيد قطب (2019). دراسة تحليلية للمشكلات المحاسبية في المنظمات التي لا تهدف إلى الربح (بحث مرجعي). المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، ع 22، ص 175–212. https://jsfc.journals.ekb.eg/article_247637.html

العامري، سعود جايد مشكور (2020). واقع المحاسبة في المنظمات غير الهادفة للربح في البيئة العراقية وأسس التطوير: بحث تطبيقي في عينة من منظمات المجتمع المدني. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج 16، ع 49، ج 1، ص 25–46 (اعتُمد في الاستشهاد على الملخص). https://search.emarefa.net/detail/BIM-1026797

خوشناو، نصرت صابر شيخة، وعبد الله، جبار أحمد (2015). دراسة النظام المحاسبي المقترح للمنظمات غير الهادفة للربح. جامعة صلاح الدين–أربيل، مج 19، ع 1، ص 1–14. https://search.emarefa.net/detail/BIM-796706

تقويم النظام المحاسبي للوحدات غير الهادفة للربح. مستودع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. https://repository.sustech.edu/handle/123456789/11373

الإسكوا (عن: الأمم المتحدة، نظام الحسابات القومية 2008). مؤسسات لا تهدف إلى الربح. https://archive.unescwa.org/node/88602

https://archive.unescwa.org/node/238062

اليونسكو. المكنز: منظمات غير هادفة للربح. https://vocabularies.unesco.org/unesco/en/page/concept3210?clang=ar

موسوعة المعرفة. غير ربحية. https://www.marefa.org/%D8%BA%D9%8A%D8%B1_%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%A9

قيود. محاسبة المنظمات غير الربحية (قاموس محاسبي). https://www.qoyod.com/glossary/nonprofit-accounting


### المراجع الأجنبية


Chisacova, T. (2025). Methodological and practical aspects of accounting for revenues from special purpose funds in non-profit organisations. Economica, 4(134), 107–120. https://doi.org/10.53486/econ.2025.134.10

Hansmann, H. (1980). The role of nonprofit enterprise. Yale Law Journal, 89, 835–901 (cited from the journal's article page). https://yalelawjournal.org/article/the-role-of-nonprofit-enterprise

Hansmann, H. (1981). Reforming nonprofit corporation law. University of Pennsylvania Law Review, 129(3), 497 ff. https://core.ac.uk/download/151690497.pdf

Taban, E. (2018). Considerații privind contabilitatea cheltuielilor în organizațiile necomerciale. ASEM, pp. 39–44. https://irek.ase.md/jspui/handle/1234567890/628

## مصادر الممارسين (غير محكّمة)

BEC CPAs. What is the difference between a nonprofit and a not-for-profit? https://blog.becpas.com/what-is-the-difference-between-a-nonprofit-and-a-not-for-profit

eFinanceManagement. Non-profit vs not-for-profit. https://efinancemanagement.com/financial-management/non-profit-vs-not-for-profit

Global Sources (2025). Nonprofit vs not-for-profit vs for-profit: Key differences explained. https://www.globalsources.com/knowledge/nonprofit-vs-not-for-profit-vs-for-profit/

IMANA (2022). What's the difference between nonprofit and not-for-profit organizations? https://www.imana.org/?p=53354

Sage. Nonprofit vs. not-for-profit: What's the difference? https://www.sage.com/en-us/blog/nonprofit-vs-not-for-profit/

UpCounsel. Non-profit vs not-for-profit. https://www.upcounsel.com/non-profit-vs-not-for-profit